أسهل التفاسير

لفضيلة الشيخ/هارون محمد عبدالله التشادي

مركز الأضواء للخدمات المكتبية
تشاد - أنجمينا
الهاتف: 99880483/60635179

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

(عم) أي عن أي شيء(يتساءلون) أي يسأل بعض كفار قريش بعضا ويتساءلون(عن النبإ العظيم) أي الخبر العظيم الشأن وهو القرآن العظيم (الذي هم فيه) في القرآن (مختلفون) فقال بعضهم هو سحر وقال بعضهم هو شعر وقال بعضهم أساطير الأولين إلى غير ذلك (كلا) ليس الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون (سيعلمون) عما قليل حقيقة الحال حين يرون البعث (ثم كلا) حقا (سيعلمون) مايحل بهم من العذاب والنكال (ألم نجعل الأرض مهادا) فراشا فرشناها لكم حتى سكنتموها (والجبال أوتادا) نثبت بها الأرض كما نثبت الخيام بالأوتاد لكي لاتتحرك بكم الأرض (وخلقناكم)أيها الناس(أزواجا)أصنافا ذكورا وإناثا (وجعلنا نومكم سباتا) راحة لأبدانكم (وجعلنا اليل لباسا) يستر كل شيء بظلمته عن العيون (وجعلنا النهار معاشا) أي وقتا لطلب المعاش (وبنينا فوقكم سبعا) سبع سماوات (شداد)قوية محكمة لايؤثر فيها مرور الزمان (وجعلنا سراجا) شمسا (وهاجا) وقادا مضيئا (وأنزلنا من المعصرات) أي من السحاب (ماء ثجاجا) منصبا بشدة متتابعا(لنخرج به) بذلك الماء (حبا) كثيرا يكون قوتا للإنسان كالحنطة والشعير والأرز (ونباتا) كثيرا يكون علفا للحيوان كالتبن والحشيش (وجنات) وبساتين (ألفافا) مُلْتَفَّة من الأشجار ليس بينها خلال (إن يوم الفصل) بين أهل الجنة وأهل النار (كان ميقاتا) وقتا وميعادا محددا للأولين والآخرين للثواب والعقاب (يوم ينفخ في الصور) في القرن وهي النفخة الأخيرة (فتأتون) من قبوركم إلى الموقف (أفواجا) جماعات جماعات من كل مكان (وفتحت السماء فكانت أبوابا) لنزول الملائكة (وسيرت الجبال) عن أماكنها في الهواء كالهباء (فكانت سرابا) أي كسراب فإنها كانت للناظر أنها شيء وليست بشيء كما أن السراب كذلك يظنه الرائي كماء وليس بماء (إن جهنم كانت مرصادا) تنتظر وترقب (للطاغين) المتجاوزين الحد في العصيان والكفر (مئابا) مرجعا يرجعون إليها (لبثين)مقيمين(فيها) في جهنم (أحقابا) أزمانا طويلا (لايذوقون فيها) في النار(بردا) تخفف عنهم حر النار (ولاشرابا) يذهب عطشهم (إلا) لكن يشربون (حميما) ماء حارا جدا (وغساقا) صديدا يسيل من جلود أهل النار (جزاء) جوزوا جزاء (وفاقا) موافقا لأعمالهم السيئة (إنهم) أي الكفار (كانوا)في الدنيا (لايرجون) لايخافون (حسابا) أي لايخافون أن يحاسبوا بأعمالهم في الآخرة (وكذبوا بآياتنا كذابا) تكذيبا كبيرا (وكل شيء) من أعمال بني آدم (أحصيناه) حفظناه وضبطناه (كتابا) لنجازيهم عليه (فذوقوا) فيقال لهم في الآخرة ذوقوا العذاب في النار (فلن نزيدكم) في النار (إلا عذابا) فوق عذابكم (إن للمتقين مفازا) أي نجاة من كل مكروه وظفرا بكل محبوب (حدائق) بساتين فيها أنواع الأشجار المثمرة (وأعنابا * وكواعب)أي بنات صارت ثديهن كالكعب في صدورهن (أترابا) مستويات في السن والسمنة (وكأسا) من الخمر (دهاقا) مملوءة صافية من رحيق لذة للشاربين(لايسمعون)أهل الجنة (فيها) في الجنة (لغوا) كلاما باطلا(ولاكذابا) لايكذب بعضهم بعضا بسبب الكأس التي يشربون منها (جزاء) جازاهم جزاء(من ربك عطاء) وأعطاهم عطاء (حسابا) أي كافيا وافيا كثيرا (رب السموات) أي جزاء من رب السماوات (والأرض ومابينهما) هو (الرحمن لايملكون) من الملائكة وغيرهم (منه) من الله (خطابا) كلاما في الشفاعة إلا بإذنه (يوم يقوم)يقف (الروح) جبريل(والملائكة صفا) مصطفين (لايتكلمون)اي الخلق كلهم (إلا من أذن له الرحمن) في الكلام أو في الشفاعة (وقال) قولا (صوابا) من المؤمنين

والملائكة كأن يشفعوا لمن ارتضى (ذلك) أي ذلك اليوم العظيم الذي يقوم فيه الروح والملائكة مصطفين غير قادرين على التكلم (ذلك اليوم الحق) الثابت المتحقق لامحالة وقوعه (فمن شاء اتخذ)لنفسه في الدنيا (إلى ربه مئابا) مرجعا بالإيمان والعمل الصالح بالإخلاص والمتابعة قال تعالى(إنا أنذرناكم) اي خوفناكم في الدنيا (عذابا قريبا) هو عذاب الآخرة الآتي وقربه لتحقق إثباته حتما لأنه قريب بالنسبة إليه تعالى وإن رأوه بعيدا (يوم ينظر المرأ ما قدمت يداه) أي يوم يرى كل إنسان من عمله في الدنيا من خير أو شر مثبتا في صحيفته (ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا) مثل الحيوانات عندما يقال لها يوم القيامة كوني ترابا ، والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة النبإ ولله الحمد في الأولى والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

(والنازعات) أي وأقسم الله بالملائكة الذين ينزعون نفوس الكافرين (غرقا) نزعا عنفا شديدا عند الموت ، (والناشطات نشطا) أي وأقسم بالملائكة الذين يأخذون أرواح المؤمنين بسهولة ويسر(والسابحات سبحا)وأقسم بالملائكة الذين ينزلون مسرعين من السماء إلى الأرض لتنفيذ أوامرالله تعالى (فالسابقات سبقا) وأقسم بالملائكة الذين يسبقون بأرواح المؤمنين إلى الجنة (فالمدبرات أمرا) وأقسم بالملائكة الذين يدبرون شئون الكون بأمر الله أقسم بذلك كله ليبعثنهم للحساب والجزاء (يوم ترجف) تتحرك الأرض حركة شديدة (الراجفة) عند النفخة الأولى (تتبعها الرادفة) أي النفخة الثانية للقيام من القبور (قلوب)أي قلوب بعض الناس وهي قلوب الكفار (يومئذ) يوم القيامة (واجفة) خائفة (أبصارها) أصحابها (خاشئة) ذليلة من هول ماترى(يقولون) يعني المنكرين بالبعث إذا قيل لهم في الدنيا إنكم مبعوثون بعد الموت (أئنا لمردودون) أي أنرد بعد موتنا (في الحافرة)اي في الحالة الأولى أي إلى الحياة بعد الموت (أئذا كنا عظاما نخرة) اي بالية متفتتة نرجع بعد ذلك الحياة (قالوا تلك) أي رجوعنا إلى الحياة بعد الموت (إذا كرة) رجعة (خاسرة) ذا خسران يعني إن صحت فنحن إذا خاسرون وهذا منهم إستهزاء (فإنما هي) أي الرادفة التي يعقبها البعث (زجرة) نفخة (واحدة)لاثانية لها (فإذا هم) أي كل الخلائق (بالساهرة) بوجه الأرض أحياء بعدما كانوا ببطنها أمواتا (هل أتاك) يامحمد (حديث) خبر (موسى) مع ربه ومع عدوه فرعون (إذ ناداه ربه بالواد المقدس) المطهر (طوى) إسم للوادي،قال تعالى(إذهب) ياموسى (إلى فرعون إنه طغى) جاوز الحد في كفره وتكبره إلى ادعاء الإلهية فادعه إلى توحيد الله وعبادته (فقل) بعدما أتيته (هل لك)ميل ورغبة يافرعون (إلى أن تزكى) أي تتطهر من الشرك والكفر بأن تشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأني رسول الله إليك (وأهديك) وأرشدك إلى توحيد ربك الذي خلقك بالأدلة فتعرفه (فتخشى) فتخافه وتؤمن به (فأراه) موسى فرعون (الآية) المعجزة (الكبرى) وهي تحول العصا ثعبانا (فكذب) فرعون موسى بالقلب واللسان (وعصى) الله تعالى بعدما علم صحة الأمر (ثم أدبر) أعرض عن الإيمان(يسعى) يعمل الفساد في الأرض (فحشر) جمع فرعون جنوده (فنادى) في المجمع بصوت عال (فقال أنا ربكم الأعلى) لارب فوقي (فأخذه الله) فعذبه الله (نكال)عقوبة (الآخرة) أي فعذبه الله في الآخرة بالإحراق بالنار (والأولى) أي وفي الدنيا بالإغراق بالماء ، وقيل فعاقبه الله بكلمته الآخرة وهي قوله تعالى (أنا ربكم الأعلى) وبكلمته الأولى وهي قوله تعالى(ماعلمت لكم من إله غيري) (إن في ذلك)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي فعل بفرعون (لعبرة) لعظة (لمن يخشى) الله فهو الذي ينتفع بالمواعظ (أأنتم) يامنكري البعث (أشد) أصعب (خلقا)أي خلقكم بعد الموت (أم السماء بناها) الله تعالى وأقامها بغير عمد بعظيم قدرته (رفع سمكها)غلظها (فسواها) أي جعلها مستويا بلا عيب (وأغطش) أي وأظلم (ليليها وأخرج ضحاها) وأبرز ضوء نهارها (والأرض بعد ذلك) أي بعد خلق السماء (دحاها) أي بسطها (أخرج منها) اي من الأرض (ماءها) أي بأن فجر منها عيونا وأجرى أنهارا (ومرعاها) أي أخرج النبات والشجر للإنسان والحيوان(والجبال أرساها) أثبتها حتى لاتتحرك بكم الأرض (متاعا لكم) أي كل ما سبق منفعة لكم (ولأنعامكم) وهي الإبل والبقر والغنم (فإذا جاءت الطامة) أي الداهية التي لاتستطاع (الكبرى) العظمى وهي النفخة الثانية (يوم)أي القيامة (يتذكر الإنسان ماسعى) أي ماعمل في الدنيا من خير أو شر (وبرزت) اي وأظهرت (الجحيم لمن يرى) لكل راء (فأما من طغى) تجاوز الحد في العصيان (وآثر) أي أختار (الحياة الدنيا) على الآخرة (فإن الجحيم هي المأوى) أي المرجع (وأما من خاف مقام) أي قيامه بين يدي (ربه ونهى) وكف (النفس عن الهوى) عن الحرام الذي يشتهيه (فإن الجنة هي المأوى* يسألونك) يامحمد هؤلاء المكذبون البعث (عن الساعة) أي القيامة (أيان)متى (مرساها)وقوعها (فيم) أي في أي شيء (أنت) يامحمد (من ذكراها) من أن تذكر وقتها لهم أي ليس عندك علم وقت وقوعها حتى تذكرهم (إلى ربك) وحده (منتهاها)أي منتهى علم وقت وقوع الساعة أي لايعلمها غيره تعالى (إنما) أنت يامحمد(منذر) مخوف (من يخشاها) من يخاف قيامه لامعين وقتها (كأنهم) أي الكفار (يوم يرونها) أي يوم يرون القيامة (لم يلبثوا)في حياتهم الدنيا (إلا عشية) يوم واحد (أوضحاها) أو بكرة تلك العشية، والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة النازعات بعون الله وتوفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

(عبس) كلح وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه (وتولى) أعرض لأجل (أن جاءه الأعمى) إسمه عبدالله إبن أم مكتوم وهو عبدالله بن شريح بن مالك وأم مكتوم أم أبيه وإسمها عاتكة بنت عامر المخزومي وهو ابن خالة خذيجة بنت خويلد أسلم قديما بمكة المؤذن الثاني لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده صناديد قريش يدعوهم إلى الإسلام رجاءأن يسلم بإسلامهم غيرهم كما قيل "الناس على دين ملوكهم" فقال عبدالله إبن أم مكتوم يارسول الله علمني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء وهو لايدري أنه مقبل على غيره فأعرض النبي بوجهه عنه إشتغالا بهؤلاء النفر ، قال تعالى لنبيه(وما يدريك)يامحمد أي أي شيء يجعلك داريا بحال هذا الأعمى (لعله يزكى) يتطهر من الذنوب بما يسمعه منك (أويذّكر) يتعظ بما يسمع منك من المواعظ(فتنفعه الذكرى) وينتهي عن المحارم (أما من استغنى) عن الله وعن الإيمان بماله وبجاهه وهو الكافر (فأنت)يامحمد (له) أي لهذا الكافر (تصدى) اي تقبل عليه بوجهك وتميل إلى كلامه حرصا على إيمانه (وما عليك) شيء من الملامة والوزر (ألايزكى) ألا يتطهر من ذنوبه بالتوبة إلى الله فإنه ليس عليك إلا البلاغ فلا تهتم بأمر من كان هكذا من الكفار (وأما من جاءك يسعى) يسرع ويمشي في طلب العلم لله (وهو يخشى) الله وهو عبدالله إبن أم مكتوم(فأنت)يامحمد (عنه) عن تعليمه (تلهى) تتشاغل بغيره (كلا) أي لاتفعل بعدها مثلها (إنها) أي إن هذه الآيات (تذكرة) موعظة لمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقبل(فمن شاء) أن يتعظ بالقرآن(ذكره)فليتعظ (في صحف) أي ذلك القرآن مثبت في صحف منتسخة من اللوح المحفوظ (مكرمة) عندالله (مرفوعة) عالية القدر (مطهرة) لاتمسها الشياطين (بأيدي سفرة) هم الرسل من الملائكة إلى الأنبياء (كرام) عند الله (بررة)مطيعين لله (قتل) لعن (الإنسان) الكافر (ماأكفره) أي ما أشد كفره بالله مع كثرة إحسانه إليه (من أي شيء خلقه) الله حتى يتكبر عن الإيمان بالله (من نطفة خلقه)الله (فقدره) أي قدر خلقه باليدين والرجلين والعينين والأذنين وسائر الأعضاء (ثم السبيل) أي طريق خروجه من بطن أمه (يسره) أي يسره الله وكان رأس المولود في بطن أمه من فوق ورجلاه من تحت فإذا جاء وقت الخروج إنقلب، فخروجه حيا من ذلك المنفذ الضيق من أعجب العجائب (ثم أماته)بعد ذلك (فأقبره) جعل له قبرا يدفن ويوارى فيه ولم يجعله مما يلقى على الأرض كالسباع تكرمة له (ثم إذا شاء)في الوقت الذي شاء إنشاره وإخراجه من القبر فيه (أنشره) بعثه حيا بعد الموت للحساب والجزاء(كلا) حقا (لما يقض) أي لم يفعل أبدا حتى موته (ماأمره) به ربه من التوحيد والشكر (فلينظر الإنسان) نظر إعتبار (إلى طعامه) كيف قدر ودبر له (أنا صببنا الماء) من السحاب على الأرض (صبا) بقوة وغزارة (ثم شققنا الأرض) بالنبات (شقا) عجيبا لائقا به (فأنبتنا فيها)في الأرض (حبا) الحبوب كلها (وعنبا)شهيالذيذا (وقضبا) وهو ألقت سميت بذلك لأنه يقطع مرة بعد مرة ليكون علفا لدواب (وزيتونا) وهو شجرة الزيتون(ونخلا) وهو شجرة التمر(حدائق) بساتين (وغلبا)كثيرة الأشجار (وفاكهة) أي ماتأكله الناس (وأبا) ما تأكله البهائم من العشب (متاعا) منفعة (لكم) أيها الناس (ولأنعامكم) ومنفعة لمواشيكم (فإذا جاءت الصاخة) أي الصيحة القيامة لأنها تصخ الآذان أي تصمها بشدتها (يوم يفر)يهرب (المرء) أي الإنسان (من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته) أي زوجته (وبنيه) أي وأولاده (لكل امريء منهم)أي لكل واحد من المذكورين (يومئذ) يوم القيامة (شأن) شغل في نفسه (يغنيه) يكفيه في الإهتمام به ويشغله عن غيره بمعنى إشتغل كل واحد بنفسه من شدة الكرب في ذلك اليوم (وجوه) أي وجوه المؤمنين المصدقين في إيمانهم(يومئذ)يوم القيامة (مسفرة) مشرقة مضيئة(ضاحكة مستبشرة) فرحة مسرورة بما آتاها الله من الكرامة وهم المؤمنون (وجوه) أي وجوه المنافقين والكفار (يومئذ) يوم القيامة(عليها) أي على الوجوه (غبرة) أي غبار (ترهقها) تعلوها وتغشاها(قترة) أي ظلمة وسواد كالدخان ولاترى أوحش من إجتماع الغبرة والسواد في الوجه (أولئك)أي أصحاب هذه الوجوه (هو الكفرة)بالله (الفجرة) الكذبة على الله وكان جمع الغبرة إلى سواد الوجه لجمعهم الفجور إلى الكفر، والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة عبس بفضل الله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

(إذا الشمس كورت) وفي الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي العين فليقرأ (إذا الشمس كورت) و(إذا السماء انفطرت) و(إذا السماء انشقت) (إذا الشمس كورت) لفت وذهب ضوءها (وإذا النجوم انكدرت) تساقطت على وجه الأرض (وإذا الجبال سيرت)في الهواء فصارت هباء منثورا (وإذا العشار) أي الحوامل من الإبل التي وصلت في حملها إلى الشهر العاشر وهي خيار الأموال عند العرب (عطلت)أي تركت هملا بلا راع من شدة الهول نازل بهم (وإذا الوحوش) أي حيوان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البر(حشرت) جمعت مع البشر في صعيد واحد بعد البعث ليقتص لبعض من بعض إظهارا بالعدل ثم تصير ترابا(وإذا البحار سجرت) أوقدت حتى تصير نارا (وإذا النفوس زوجت) أي ردت الأرواح إلى الأجساد (وإذا الموءودة) البنت التي دفنت حية من بنات أهل الجاهلية خوف العار والفقر (سئلت) توبيخا لمن دفنها في القبر وهي حية (بأي ذنب قتلت) أي بأي ذنب قَتَلَهَا (وإذا الصحف) أي صحف الأعمال (نشرت) وزعت على أصحابها (وإذا السماء كشطت) أي نزعت من مكانها وطويت(وإذا الجحيم سعرت) أوقدت (وإذا الجنة أزلفت)أي قربت للمتقين (علمت) كل (نفس) عند ذلك الوقت (ماأحضرت) أي ماقدمت من خير وشر (فلا أقسم بالخنس) وأقسم الله بالنجوم التي تختفي بالنهار وتظهر بالليل (الجوار الكنس) التي تجري لتستتر في كناسها أي في بيوتها (واليل) أي وأقسم بالليل (إذا عسعس) أي إذا أقبل بظلامه حتى غطى الكون،وقيل أدبر (والصبح) أي أقسم بالصبح (إذا تنفس) إذا أضاء ضوءه حتى صار نهارا واضحا (إنه) أي القرآن (لقول رسول كريم) على الله وهو جبريل رسول من الله نزل به إلى محمد (ذي قوة) شديد على أعداء الله وهو جبريل (عند ذي العرش) أي عند الله صاحب العرش (مكين) أي ذي مكانة عالية عندالله (مطاع)تطيعه الملائكة (ثَم)أي هناك في السماء (أمين) على الوحي (وما صاحبكم) أي وما محمد الذي تعرفون عقله وأمانته وصدقه (بمجنون) كما تقولون كذبا وبهتانا(ولقد رآه) أي رآى محمد جبريل على صورته التي خلق عليها (بالأفق المبين) أي بالجهة العليا جهة السماء التي تطلع منها الشمس (وماهو)أي محمد(على الغيب)اي على الوحي الذي جاءه من عند الله (بضنين) أي ببخيل في تبليغ الوحي بل يبلغ رسالة ربه بكل أمانة وصدق (وماهو) أي وما القرآن (بقول شيطان رجيم) ملعون مطرود كما يقول المشركون ولكنه كلام الله عز وجل ووحيه (فأين تذهبون) فأي طريق تسلكون أبين من هذه الطريق التي قد بينت لكم بالحجج القاطعة (إن) ما (هو) أي القرآن (إلاذكر) عظة من الله (للعالمين)الجن والإنس (لمن شاء منكم أن يستقيم) على طريق الحق فليتبع القرآن (وما تشاءون) الإستقامة (إلا أن يشاءالله رب العالمين) فاطلبوا من الله الهداية ، والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة التكوير والحمد الله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إذا السماء انفطرت) أي تشققت لنزول الملائكة منها (وإذا الكواكب انتثرت) أي تساقطت على وجه الأرض (وإذا البحار فجرت) أي فتح بعضها في بعض واختلط العذب بالملح فصارت بحرا واحدا (وإذا القبور بعثرت) أي قلب ترابها وأخرج ما فيها من الموتى أحياء (علمت) كل (نفس) عند ذلك الوقت (ماقدمت)لنفسها من عمل صالح (وأخرت) أي ضيعت وفرطت فيه (يأيها الإنسان) المنكر للبعث (ماغرك) أي ما خدعك حتى كفرت (بربك الكريم) المجاوز عنك (الذي خلقك)أي أوجدك من العدم إلى الوجود(فسواك) أي جعلك سويا سالم الأعضاء تسمع وتبصر وتمشي (فعدلك) أي جعلك معتدل القامة لا كالبهائم (في أي صورة ماشاء) أن يركبك فيها (ركبك) في أي شبه من أب أو أم أو خال أو عم أو غيرهم (كلا)ليس الأمر كما تصورتم أيها المغترون (بل تكذبون بالدين) أي بيوم الجزاء (وإن عليكم) أيها الناس (لحافظين) من الملائكة يحفظونكم ويحفظون أعمالكم (كراما)عندالله (كاتبين) أي يكتبون أعمالكم(يعلمون ماتفعلون) من خير أو شر فيكتبونه عليكم(إن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الأبرار) أي المؤمنين الصادقين في إيمانهم (لفي نعيم) لايوصف (وإن الفجار) أي الذين عصوا ربهم في الدنيا (لفي جهيم) نار محرقة (يصلونها) أي يدخلونها (يوم الدين) أي يوم الحساب والجزاء (وماهم) أي الفجار (عنها) أي عن النار(بغائبين) طرفة عين (وما أدراك) يامحمد (مايوم الدين ثم مأدراك ما يوم الدين) كرر يوم الجزاء والحساب تعظيما لشأنه ثم بيّن ذلك اليوم فقال(يوم لاتملك نفس) من النفوس (لنفس) أخرى (شيئا) من النفع أو الضر(والأمر)كله(يومئذ) يوم القيامة (لله) وحده ، والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الإنفطار بعون الله وتوفيقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(ويل) شدة العذاب (للمطففين) للناقصين حقوق الناس في الكيل والوزن (الذين إذا اكتالوا على الناس) من الناس(يستوفون) يتمون الكيل والوزن كاملا من غير نقص (وإذا كالوهم) اي كالوا للناس (أوزنوهم)اي أوزنوا لهم (يخسرون) ينقصون الكيل والميزان(ألا يظن) أي ألا يعلم (أولئك)الذين يفعلون هذا المنكر (أنهم مبعوثون) محيون فمسئولون عما يفعلون (ليوم عظيم) شأنه ، وهو يوم القيامة (يوم يقوم الناس) من قبورهم (لرب العالمين) للحساب والجزاء (كلا) ردع وزجر أي ليس الأمر على ماهم عليه من تطفيف الكيل والميزان فلينتهوا (إن كتاب الفجار)أي الذي فيه أعمالهم (لفي سجين) هو مكان أسفل الأرض السابعة وفيها أرواح الكفار(وما أدراك)يامحمد(ماسجين)أي هل تعلم ما هو سجين؟(كتاب مرقوم) أي إن كتاب الفجار (مرقوم) مكتوب فيه أعمالهم مثبتة عليهم كالرقم في الثوب لايُنسى ولايُمحى حتى يحاسبوا به ويجازوا عليه (ويل) هلاك وعذاب وخسران (يومئذ)أي يوم القيامة (للمكذبين * الذين يكذبون بيوم الدين) أي يوم الجزاء (وما يكذب به)أي بيوم الجزاء (إلا كل معتد) متجاوز لحدودو الله (أثيم) مبالغ في ارتكاب الآثام (إذا تتلى)تقرأ (عليه آياتنا) المنزلة على رسولنا (قال أساطير) أي أكاذيب أمم (الأولين) وليست من عند الله (كلا) ليس القرآن أساطير الأولين (بل) هو كلام الله ووحيه على نبيه (ران)بل صدأ غطى (على قلوبهم ماكانوا يكسبون) من الذنوب فلم يبصرون الحق بقلوبهم (كلا) حقا يامحمد (إنهم) يعني المكذبين بيوم الدين (عن ربهم) أي عن النظر إلى ربهم (لمحجوبون) أي لممنوعون يوم القيامة عن النظر إلى ربهم والمؤمنون لا يحجبون عن النظر إلى ربهم(ثم إنهم لصالوا الجحيم) لداخلوا النار (ثم) إذا دخلوها (يقال) لهم الزبانية (هذا) العذاب (الذين كنتم به) في الدنيا (تكذبون) أنه لايكون (كلا)حقا يامحمد (إن كتاب الأبرار) المكتوب فيه أعمال المؤمنين (لفي عليين) وهو مكان عال مشرف في أعلى الجنة (وما أدراك ما عليون * كتاب مرقوم) أي كتاب الأبرار(مرقوم) مكتوب فيه أعمالهم وهو في عليين في أعلى درجات الجنة (يشهده) أي يحضر (المقربون) من الملائكة ذلك الكتاب إذا صعد به إلى عليين (إن الأبرار) أي الأتقياء القائمين بحقوق الله وحقوق عباده (لفي نعيم) في جنة دائم نعيمها (على الأرائك) أي هم على السرر المزينة (ينظرون) إلى ما أعدّ الله لهم من النعيم وينظرون إلى وجه ربهم الكريم (تعرف) إذا رأيتهم تعرف(في جوههم نضرة) أي بهجة (النعيم) بفرحهم وسرورهم (يسقون) في الجنة (من رحيق) أي أجود الخمر (مختوم) على إنائه حتى يَفُكَّه الأبرار(ختام مسك) أي آخر شربه يفوح منه رائحة المسك (وفي ذلك)أي وفي هذا الجزاء الكريم (فليتنافس المتنافسون) وليتسابق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المتسابقون بالعمل مايرضي الله (ومزاجه) وخلط ذلك الرحيق (من تسنيم) فهي عين ماء في الجنة تجري من علو إلى أسفل (عينا يشرب) يرتوي (بها المقربون) أي أصحاب اليمين وغيرهم من المؤمنين(إن الذين أجرموا) أشركوا (كانوا) في الدنيا(من الذين آمنوا يضحكون) إستهزاءاً بإيمانهم (وإذا مروا) فقراء المؤمنين (بهم) بالمشركين(يتغامزون) أي يشيرون إليهم بالأعين إستهزاءاً ويعيبونهم(وإذا انقلبوا) أي وإذا رجع الكفار (إلى أهلهم انقلبون) رجعوا (فكهين) معجبين بشركهم واستهزائهم على المؤمنين (وإذا رأوهم) أي وإذا رأى المجرمون المؤمنين أينما كانوا (قالوا إن هؤلاء) أي المؤمنين (لضآلون) لإيمانهم بمحمد قال تعالى(وما أرسلوا) أي وما أرسل المجرمون (عليهم) أي على المؤمنين (حافظين)لأعمالهم ويشهدون برشدهم أو ضلالهم بل أمروا بإصلاح انفسهم فاشتغالهم بذلك أولى بهم من تتبع عورات غيرهم وتسفيه أحلامهم (فاليوم)أي يوم القيامة (الذين آمنوا من الكفار يضحكون) كما ضحك الكفار منهم في الدنيا (على الأرائك) أي على السرر المزينة (ينظرون) إلى الكفار وهم يعذبون في النار(هل ثوب) أي هل جزي (الكفار ما كانوا يفعلون) بالمؤمنين في الدنيا من الإستهزاء والضحك بمعنى نعم جوزوا ، والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة المطففين والحمد لله وحده.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إذاالسماءانشقت) أي تشققت لنزول الملائكةمنها(وأذنت) سمعت وأطاعت في الإنشقاق (لربها) لأمر ربها (وحقت) وحق لها أن تسمع وتطيع لأمر ربها (وإذا الأرض مدت) زيد في سعتها كما يمد الجلد المدبوغ وبسطت فلم يبق فيها جبال ولابناء(وألقت)رمت وأخرجت(مافيها) ما في بطنها من الأموات والكنوز (وتخلت) أي صارت خالية حتى لم يبق في بطنها شيء (وأذنت)سمعت وأطاعت في الإلقاء ما في بطنها وتخليها(لربها وحقت) اي وحق لها أن تسمع وتطيع لأمر ربها(يايها الإنسان إنك كادح)جاهد في عملك (إلى)لقاء(ربك)وهو الموت (كدحا) عملا (فملقيه) أي ملاق عملك المذكور من خير أو شر يوم القيامة (فأمامن أوتي كتابه) كتاب عمله (بيمينه)وهو المؤمن(فسوف يحاسب حسابا يسيرا) وهو أن تعرض عليه أعماله فيجازي بأحسنه ويغفر له سيئاته كما في حديث الصحيحين وفيه من نوقش الحساب هلك (وينقلب)يرجع(إلى أهله) في الجنة من الحور العين والآدميات (مسرورا) فرحا (وأما من أوتي كتابه) اي كتاب عمله (وراء ظهره) وهو الكافر بالله (فسوف يدعوا) عند رؤيته مافيه (ثبورا) ينادى هلاكه يقول ياثبوراه تعال فهذا أوانك (ويصلى) يدخل (سعيرا) نارا وقودا (إنه كان في أهله) في الدنيا(مسرورا) بإتباعه لهواه(إنه) أي هذا الكافر (ظن) في الدنيا (أن لن يحور) أن لن يرجع إلى ربه حيا يوم القيامة للحساب والجزاء (بلى) سيعيده الله بعد موته (إن ربه كان به بصيرا) عالما بحاله من يوم خلقه إلى أن يبعثه ويجازيه (فلا أقسم) أي أقسم (بالشفق) هو الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس (والليل)أي وأقسم الله بالليل (وما وسق) وما جمع وضمّ وذلك أن الليل إذا أقبل آوى كل شيء إلى مأواه (والقمر) أي وأقسم بالقمر(إذا اتسق) أي إذا اجتمع وتم نوره وذلك في ثلاث ليال ،ليلة ثلاثة عشر،ليلة أربعة عشر،وليلة خمسة عشر وهذه من الأيام التي تستحب صيامها ، والمقسم عليه قوله(لتركبن) لتحولن أيها الإنسان(طبقا عن طبق) أي حالا بعد حال من نطفة فعلقة فمضغة فحياة بعد موت فبعث (فمالهم) أي الكفار (لايؤمنون) بالله وحده واليوم الآخر (وإذا قرئ عليهم القرآن لايسجدون) لربهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(بل الذين كفروا يكذبون) بالقرآن ولذلك لايسجدون عند تلاوته (والله أعلم بمايوعون) أي يضمرون في قلوبهم من التكذيب والشرك والبغضاء (فبشرهم) أخبر الذين كفروا (بعذاب أليم) مؤلم وجيع (إلا) لكن (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) بالإخلاص والمتابعة(لهم)في الآخرة(أجر غير ممنون)غير مقطوع ولامنقوص وهو الجنة، والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الإنشقاق والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والسماء) أي وأقسم الله تعالى بالسماء (ذات البروج) أي ذات منازل الكواكب (واليوم الموعود) أي وأقسم بيوم القيامة الذي وعد أن يجمع فيه جميع الخلائق (وشاهد)وأقسم بكل شاهد يشهد (ومشهود) أي وبكل مشهود يشهد عليه (قتل) لعن(أصحاب الأخدود) أي الذين حفروا في الأرض شقا وأشعلوا فيه النار ليحرقوا فيه المؤمنين(النار ذات الوقود) أي وأوقدوا فيه النار، وألقوا المؤمنين فيه أحياء (إذهم)يعني الكفار(عليها) أي حول ذلك الشق المملوء نارا(قعود) على الكرسي حول النار يعذبون المؤمنين(وهم)أي الكفار(على مايفعلون بالمؤمنين) من التعذيب بالإحراق من غير ترحم وإشفاق، من عرضهم على النار ليرجعوا إلى دينهم (شهود)يشهدون بما فعلوا بالمؤمنين يوم القيامة يعني تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوايعملون (وما نقموا) وما كرهوا هؤلاء الكفار(منهم)أي من المؤمنين شيئا(إلا أن يؤمنوا بالله العزيز) الذي لايغلبه أحد(الحميد) في أقواله وأفعاله،وأوصافه (الذي له) وحده (ملك السماوات والأرض وهو)سبحانه(على كل شيء شهيد)اي لايخفى عليه شيء من أمر عباده (إن الذين فتنوا)عذبوا(المؤمنين والمؤمنات)بالنار ليصرفوهم عن الإيمان بالله وحده(ثم لم يتوبوا)إلى الله من ذنوبهم(فلهم)في الآخرة(عذاب جهنم)لكفرهم (ولهم عذاب الحريق)بالنار لإحراقهم المؤمنين بالنار(إن الذين آمنوا)بالله وحده(وعملوا)الأعمال(الصالحات) بالإخلاص والمتابعة (لهم جنات تجري من تحتها)أي من تحت قصورها وأشجارها (الأنهار)أي أنهار الخمر والماء والعسل واللبن(ذلك الفوز العظيم)الذي لافوز مثله (إن بطش)أخذ (ربك) بالعذاب لأعدائه (لشديد)لايطاق(إنه)تعالى (هو يبدئ)الخلق أي يخلق خلقه(ويعيد) بعد الموت أحياء ليجازيهم على أعمالهم(وهو الغفور)لذنوب من تاب من عباده (الودود)المحب لمن أطاع وتاب (ذو العرش) أي صاحب العرش(المجيد) العظيم(فعال لما يريد) لايمتنع عليه شيء يريده(هل أتاك)يامحمد(حديث)أي خبر(الجنود)أي خبر الجموع الكافرة الذين تجندوا لمحاربة الحق(فرعون وثمود) والذين من قلبهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب(بل الذين كفروا) من قومك يامحمد(في تكذيب)لك وللقرآن كما كذب من كان قبلهم من الأمم (والله من ورائهم محيط) علما وقدرة لايخفى عليه منهم ومن أعمالهم شيء(بل هو) أي القرآن الذي يقرؤه عليكم محمد هو(قرآن مجيد) كريم شريف مكتوب(في لوح محفوظ)عند الله من التبديل والتغيير والتحريف والنقصان والزيادة، والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة البروج ولله الحمد والمنة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

(والسماء) أي وأقسم الله بالسماء (والطارق)وأقسم بالنجوم الذي يطرق أي ياتي ليلا(وما أدراك) أي وما أعلمك يامحمد(ماالطارق)ثم فسره بقوله(النجم الثاقب) أي النجم المضيء، الذي يثقب ويطعن الظلام بنوره(إن كل نفس)أي ماكل نفس(لما) أي إلا(عليها حافظ) من الملائكة يحفظ عملها من خير وشر (فلينظر الإنسان) نظر تفكر واعتبار(مم خلق)أي من أي شيء خلقه ربه، ثم بين ذلك فقال تعالى(خلق)أي خلقه الله (من ماء) أي مني (دافق)مدفوق مصبوب في رحم المرأة وهو الممتزج من ماء الرجل والمرأة (يخرج)هذا الماء وهو المني (من بين الصلب)أي من بين العمودي العظمى الفقري للرجل(والترائب) وعظام الصدر(إنه) تعالى(على رجعه) أي على بعث الإنسان حيا بعد موته (لقادر*يوم تبلى)تختبر وتكشف (السرائر) أي الضمائر القلوب من النيات والعقائد وغيرها فيتميز الصالح منها والفاسد (فماله) أي للإنسان (من قوة) يدفع بها عن نفسه من العذاب(ولاناصر)ينصره من الله (والسماء)أي وأقسم الله بالسماء (ذات رجع) أي ذات المطر المتكرر (والأرض)وأقسم بالأرض(ذات الصدع) أي الشَّق بالنبات والعيون(إنه) أي القرآن (لقول فصل)فاصل بين الحق والباطل(وماهو)أي القرآن(بالهزل) باللعب والباطل(إنهم)أي الكفار (يكيدون كيدا) في إطفاء نور القرآن (وأكيد كيدا)لإظهار الحق ولو كره الكافرون(فمهل الكافرين)أي أخرهم ولا تسأل الله تعجيل إهلاكهم (أمهلهم رويدا) قليلا وسترى ما يحل بهم من العذاب ،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الطارق والحمدلله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبح) نزه(اسم ربك) وذاته (الأعلى) على خلقه عن كل شريك وبرئه من كل نقص وعيب(الذي خلق) المخلوقات كلها(فسوى)كل شيء خلقه على الوجه الذي يكون لائقاً به (والذي قدر) ماشاء (فهدى) أرشد كل مخلوق إلى ما ينفعه(والذي أخرج)من الأرض (المرعى) الكلأ الأخضر(فجعله) بعد خضرته(غثاء)يابسا(أحوى)أسود (سنقرئك) القرآن يامحمد (فلا تنسى) ما تقرؤه أبدا(إلا ماشاء الله)نسيانه بأن نسخ تلاوته من صدرك (إنه) تعالى وحده (يعلم الجهر)من القول والفعل (وما يخفى)من السر ممالم يحدث به نفسه(ونيسرك لليسرى)وسنهون عليك العمل للشريعة السمحة في كل الأمور(فذكر)قومك يامحمد بالقرآن (إن نفعت الذكرى) فالتذكير واجب وإن لم تنفع فالتوفيق بيد الله وما عليك إلا البلاغ(سيذكر) يتعظ وينتفع بها (من يخشى) الله تعالى (ويتجنبها) أي الذكرى أي يتركها جانبا لايلتفته إليها (الأشقى) أي الشقي الذي لايخشى ربه (الذي يصلى) يدخل (النار الكبرى*ثم لايموت فيها) في النار فيستريح من العذاب(ولايحيى) حياة تنفعه (قد أفلح) فاز ونجا(من تزكى) تطهرمن الذنوب بالتوحيد(وذكر اسم ربه)وكبر للإفتتاح الصلاة(فصلى) الصلوات الخمس في أوقاتها(بل تؤثرون)تقدمون وتفضلون(الحياة الدنيا)على الآخرة(والآخرة خير) وأفضل من الدنيا ومافيها(وأبقى) أدوم لأن مافيها من نعيم لاينقطع أبدا(إن هذا)أي من قوله قد أفلح إلى هنا وهو أربع آيات (لفي الصحف الآولى) أي الكتب المتقدمة التي نزلت قبل القرآن ثم بين ذلك فقال تعالى(صحف)كتب(إبراهيم وموسى) عليهما السلام ،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الأعلى بعون الله وتوفيقه.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

(هل أتاك) يامحمد(حديث) خبر(الغاشية) أي القيامة التي تغشى الناس بأهوالها(وجوه) أي وجوه المنافقين والكفار (يومئذ) يوم القيامة (خاشعة) ذليلة بالعذاب (عاملة) أي عملت في الدنيا أعمالا باطلا كثيرا(ناصية) تعبة أي تعبت فيها ولكنها أعمال باطلة لعدم شرطه وهو الإيمان صار يوم القيامة هباء منثورا (تصلى)تدخل تلك الوجوه(نارا حامية * تسقى) في النار (من عين آنية) شديدة الحرارة(ليس لهم)أي لأصحاب النار (طعام إلا من ضريع) وهو نبت ذي شوك لاصق بالأرض وهو أخبث طعام وأبشعه وهو سم قاتل (لايسمن)بدن صاحبه من الهُزَّال (ولايغني من جوع) أي لايدفع جوعا(وجوه)أي وجوه المؤمنين المخلصين (يومئذ)يوم القيامة (ناعمة) حسنة جميلة(لسعيها)لعملها الذي عملته في الدنيا(راضية) في الآخرة حين رأت ذلك الثواب(في جنة عالية)أي المحل أو القدر (لاتسمع فيها)في الجنة(لاغية)كلمة باطلة(فيها) في الجنة(عين)ماء(جارية)لاتنقطع(فيها) في الجنة (سرر)أي سرايرر(مرفوعة) مرتفعة(وأكواب) أي كيزان (موضوعة) على حافات العين الجارية (ونمارق)وسائد(مصفوفة) مرصوص بعضها بجنب بعض يتكئون عليها(وزرابي)أي بُسُطٌ(مبثوثة) مفروشة(أفلا ينظرون) نظر تفكر واعتبار(إلى الإبل كيف خلقت) بشدة قوتها وانقيادها مع قوتها للصبي الصغير وعجيب هيئتها وصبرها على الجوع والعطش وكثرة المنافع التي فيها واحتمال المداومة على السير مع حمل الأثقال إلى الأقطار،إلى غير ذلك(وإلى السماء كيف رفعت) بلا عمد(وإلى الجبال كيف نصبت) على الأرض لاتزول ولاتتحرك(وإلى الأرض كيف سطحت) بُسِطت (فذكر)قومك يامحمد بالقرآن (إنما أنت مذكر) ماعليك إلا البلاغ ولهذا أرسلت (لست عليهم بمصيطر) بمتسلط عليهم بأن تجبرهم على الإيمان،لا إنما أنت مبلغ ـ وإنما الهداية والتوفيق إلى الله (إلا)لكن (من تولى) أعرض عن الإيمان(وكفر) بالله وبرسوله(فيعذبه الله)في الآخرة (العذاب الأكبر)يعني عذاب النار(إن إلينا إيابهم)اي رجوعهم بعدالموت إلينا لا إلى أحد سوانا (ثم إن علينا)وحدنا(حسابهم)على أعمالهم، والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الغاشية بعون الله وتوفيقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والفجر) اي أقسم الله بالفجر (وليال عشر) وأقسم بالليالي العشر الأولى من ذي الحجة(والشفع والوتر) وأقسم باثنان والفرد من الأشياء (واليل إذا يسر) أي مدبر بإقبال النهار،وجواب القسم محذوف تقديره لتجاوزن على أعمالكم (هل في ذلك)أي فيما ذكرت(قسم) مقنع ومكتفي في القسم (لذي حجر) اي لذي عقل سليم (ألم تر) تعلم يامحمد(كيف فعل ربك بعاد)قوم هود لماكذبوا رسوله (إرم) هو إسم جد قبيلة عاد (ذات العماد) أي ذات الطول (التي لم يخلق) لم يخلق الله (مثلها) أي مثل تلك القبيلة (في البلاد) قوةوشدةوعظم أجساد،وطول قامة(وثمود) أي وأهلك الله ثمود قوم صالح (الذين جابوا)قطعوا(الصخر) أي صخور الجبال وصنعوا منها بيوتا(بالواد)واد القرى بين الحجاز والشام(وفرعون) وأهلك الله فرعون(ذي الأوتاد) يعذب الناس بها(الذين طغوا)تجازوا الحد في الجبروت كل واحد من عاد وثمود وفرعون(في البلاد* فأكثروا فيها) في البلاد(الفساد)بالقتل وعبادةالأوثان وسائرالمعاصي(فصب) أنزل(عليهم ربك)يامحمد(سوط)نوع(عذاب)فأهلكت عاد بالريح،وثمود بالصيحة،وفرعون بالغرق(إن ربك)يامحمد(لبالمرصاد)أي ليرقب أعمال العباد فلاتفوته منها شيء ليجازيهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليها(فأما الإنسان إذا ما ابتلاه) اي إذا امتحنه(ربه)بالنعمة(فأكرمه)بالمال والجاه والولد(ونعمه) وسع عليه معيشته (فيقول) إفتخارا لالشكر(ربي أكرمن)لاستحقاقي لإكرامه ولم يعلم أن هذا إبتلاء له، أيشكر أم يكفر (وأما إذا ما ابتلاه)أي وأما هو إذا اختبره ربه بالفقر (فقدر)فضيق (عليه رزقه فيقول ربي أهانني)بالفقر وضنك المعيشة(كلا)أي ليس الإكرام بالغني ولا الإهانة بالفقر وضنك المعيشةوإنما هو بالطاعة والمعصية (بل)كان يجب أن تشكروا الله على الخير وتصبروا على الشر، ولكنكم (لا تكرمون اليتيم)بالنفقة والكسوة (ولاتحاضون)اي لاتحثون أنفسكم أو غيركم (على طعام المسكين*وتأكلون التراث)أي الميراث(أكلا لماً)جمّا بين الحلال والحرام فكانوا لايعطون النساء والصبيان من الميراث (وتحبون المال حبا جما)أي كثيرا حلاله وحرامه فلا تنفقونه في خير حرصا عليه وبخلا(كلا) ما هكذا ينبغي أن يكون حالكم(إذا دكت)أي إذا زلزلت (الأرض دكا دكا)أي إذا انكسرت كل شيء على وجه الأرض من جبل وشجر وبناء حتى لم يبق على ظهرها شيء حتى صارت ملساء(وجاء ربك)لفصل القضاء بين عباده مجيئا يليق بجلاله(والملك)ويجيء الملائكة (صفا صفا) أي صفا بعدصف(وجيء يومئذ)أي في ذلك اليوم(بجهنم)لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها (تكاد تميز من الغيظ)(تدعوا من أدبر وتولى * وجمع فأوعى) وإذا رأت أهلكها من مكان بعيد (سمعوا لها تغيظا وزفيرا)(يومئذ) أي يوم القيامة(يتذكر الإنسان) الكافر ما فرط فيه فيقول (ياليتنا نرد ولانكذب بآيات ربنا)(وأنى له)اي ومن أين له أن ينفعه (الذكرى)وقد فاته أوانه(يقول)أي يقول الإنسان الكافر(ياليتني قدمت) في الدنيا من الأعمال الصالحة (لحياتي) في الآخرة (فيومئذ) أي يوم القيامة (لايعذب) مثل(عذابه) أي كعذاب الله من عصاه (أحد) لأن عذاب الله أشد وأبقى(ولايوثق) أي ولايربط بالسلاسل والأغلال (وثاقه) كوثاقه (أحد) سواه (يأيتها النفس)المؤمنة (المطمئنة) إلى ذكر الله والإيمان والعمل الصالح (إرجعي إلى ربك) يقال لها ذلك عند الموت (إرجعي إلى ربك)أي إلى ماأعد الله لك في الجنة (راضية) بما أعطاك الله من ثواب (مرضية) عند الله عز وجل في الأعمال التي عملتها في الدنيا (فادخلي في) جملة (عبادي)الصالحين (وادخلي)معهم (جنتي) التي أعدتها لهم ،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورةالفجر والحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

(لاأقسم)أي أقسم الله (بهذا البلد) الحرام وهومكة المكرمة (وأنت)يامحمد(حل) حلال لك ماتصنع (بهذا البلد) من قتل من يستحق القتل وأسر من يستحق الأسر(ووالد وما ولد) وأقسم الله بكل والد وولده(لقد خلقنا الإنسان في كبد)أي في تعب ومشقة وشدة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة (أيحسب) أي أيظن الكافر (أن لن يقدر عليه) أي على أخذه وعقوبته (أحد)أي والله قادر عليه(يقول) أي الإنسان الكافر (أهلكت) أي أنفقت على عداوة محمد والإسلام(ما لا لبدا)أي كثيرا مجتمعا بعضها وراء بعض(أيحسب)أي أيظن الكافر (أن لم يره أحد)حين كان ينفق ماله وأنه لايحاسب في ماله من أين إكتسبه ؟ وفيم أنفقه؟(ألم نجعل له عينين) ينظر بهما(ولسانا)ينطق به(وشفتين)يستر بهما فاه(وهديناه)أي ويبنا له (النجدين)أي الطريقين طريق الخير والشر(فلا) اي فهلا(اقتحم العقبة)أي تجاوز مشقة الآخرة وهي الصراط بإنفاق ماله فيأمن بدل أن ينفق ماله في عداوة محمد والإسلام (وما أدراك)أي وما أعلمك يامحمد(ما العقبة)التي عليه أن يقطعها ليدخل الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

؟(فك رقبة)أي عتق رقبة(أو إطعام)أو أن يطعم (في يوم ذي مسغبة) أي في يوم ذي مجاعة شديدة (يتيما) أي أطعم يتيما (ذا مقربة) أي يتيما ذا قرابة منه (أو مسكينا)لاشيء له (ذا متربة) كأنه لصق بالتراب لفقره (ثم كان من الذين آمنوا) بقلوبهم بما يجب الإيمان به (وعملوا الصالحات) بجوارحهم (وتواصوا بالصبر) أي وأوصى بعضهم بعضا على طاعة الله وعن معصيته وعلى أقداره المؤلمة(وتواصوا بالمرحمة) اي وأوصى بعضهم بعضا بالرحمة على الخلق (أولئك)الذين فعلوا هذه الأفعال المحمودة (أصحاب الميمنة) أي أهل الجنة الذين يعطون كتاب أعمالهم بيمينهم (والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشئمة) أي أهل النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم (عليهم نار مؤصدة) أي مطبقة مغلقة أبواب نارفلا تفتح لهم باب ولا يدخل فيها روح أبد الآباد، والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة البلد والحمدلله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والشمس)أي أقسم الله بالشمس(وضحاها) وأقسم بضوء الشمس بعد طلوعها وارتفاعها (والقمر)أي وأقسم بالقمر(إذا تلاها)أي إذا تبع الشمس في الإضاءة بعد الغروب فنور القمر لايظهر إلا إذا غربت الشمس(والنهار) أي وأقسم بالنهار (إذا جلاها)أي إذا كشف ما على وجه الأرض بضوئها(واليل) أي وأقسم بالليل (إذا يغشاها) أي يغطي ضوء الشمس بظلمته (والسماء) أي وأقسم بالسماء (وما بناها) والذي بناها وهو الله أقسم بنفسه (والأرض)وأقسم بالأرض (وما طحاها)أي والذي بسطها وهو الله أقسم بنفسه(ونفس) أي وأقسم الله بكل نفس(وما سواها) أي والذي خلقها وسوى أعضاءها وهو الله أقسم بنفسه(فألهمها فجورها وتقواها) أي فعرفها من غيرتعليم بالفطرة طريق الشر لتجنبه وطريق الخير لتأتيه(قد أفلح)قد فاز ونجا(من زكاها) أي من طهر الله نفسه من الذنوب ووفقها للأعمال الصالحة والطاعة (وقدخاب)خسر (من دساها)أي من أخفى نفسه في المعاصي حتى إنغمس فيها (كذبت)قبيلة (ثمود)رسولها صالحا(بطغواها) أي بسبب طغيانهم حملهم على ذلك (إذانبعث) قام وأسرع لعقرالناقة (أشقاها)أي أشقى القبيلة ثمود وهو قدار بن سالف إلى عقر الناقة برضاهم (فقال لهم رسول الله) صالح قبل أن يعقروا الناقة (ناقة الله) أي إحذروا ناقة الله أن تمسوها بسوء (وسقياها)أي إحذروا أيضا أن تمنعوها من سقياها أي شربها ونصيبها من الماء كما قال تعلى(لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) (فكذبوه)رسول الله صالحا في وعيده بالعذاب (فعقروها) أي فقتلوا الناقة (فدمدم) فأطبق (عليهم ربهم) عذابه فأهلكهم بالصيحة (بذنبهم)أي سبب ذنبهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحا (فسواها) فسواهم بالعذاب الصغير والكبير(ولايخاف عقباها) أي لايخاف الله عاقبة إهلاكهم كملوك الدنيا لأنه لايسأل عما يفعل ،والله أعلى وأعلم ،تم تفسير سورة الشمس، بحمد الله وعونه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(واليل) أي أقسم الله بالليل(إذا يغشى) أي يغطي بظلمته النهار (والنهار) أي وأقسم بالنهار(إذا تجلى) أي إذا ظهر وبان بضوئه عن ظلمة الليل (وما خلق) أي والذي خلق (الذكر والأنثى) وهو الله أقسم بنفسه (إن سعيكم) اي إن عملكم أيها الناس (لشتى) لمختلف فمنه حسن نافع ومنه قبيح ضار (فأما من أعطى) حق الله في ماله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فأنفق وتصدق في سبيل الله (واتقى) الله تعالى فآمن به وعبده وحده ولم يشرك به شيئا واتقى ماحرم الله التي نهى الله عنها(وصدق بالحسنى)وهي كلمة التوحيد والجنة والنار والثواب على الإيمان والعمل الصالح (فسنيسره لليسرى) أي فسنسهل عليه العمل الصالح والإنفاق في سبيل الله (وأما من بخل) بماله عن سبيل الله (واستغنى)عن ثواب الله تعالى فلم يرغب فيه (وكذب بالحسنى) أي وكذب بلاإله إلا الله أو كذب بما وعده الله من الجنة والثواب (فسنيسره للعسرى) أي فسنسهل عليه عمل الشر ونعسر عليه فعل الخير(وما يغني) وما ينفع (عنه ماله) الذي بخل به شيئا (إذا تردى) اي إذا مات وسقط في النار (إن علينا للهدى) أي إن علينا أن نبين طريق الهدى من طريق الضلال (وإن لنا للآخرة والأولى) أي وإن لنا الدنيا والآخرة فنعطي ما نشاء لمن نريد ونتصرف فيهما كيف نشاءفمن أرادهما أو إحداهما فليطلب ذلك منا ومن طلب من غيرنا فقد أخطأ (فأنذرتكم)أي فخوفتكم أيها الناس (نارا تلظى)أي تتلهب وتتوقد (لايصلها) أي لايدخل هذه النار (إلا الأشقى) أي الشقي في الأزل (الذي كذب) بالحق (وتولى)أعرض عن الإيمان (وسيجنبها) أي وسيُبَاعَدُ عن النار (الأتقى) الكامل في التقوى(الذي يؤتي ماله) للفقراء والمساكين(يتزكى) أي ليتطهر من الذنوب لايريد به رياء ولا سمعة (وما لأحد عنده من نعمة تجزى) أي ولم يعمل ذلك ليكافيء أحدا على نعمة قدمها له (إلا) لكن فعل ذلك(ابتغاء) أي طلبا(وجه ربه الأعلى) على خلقة، لالمكافأة نعمة أنعم بها أحد عليه (ولسوف يرضى) بما يعطيه الله في الآخرة من الجنة والثواب والكرامة جزاءً على مافعل في الدنيا، وعن كثير من المفسرين أن هذه الآيات نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله ،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورةالليل ، والحمدلله في الأولى والآخرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والضحى) أي وأقسم الله بأول النهار حين ترتفع الشمس (واليل) أي وأقسم بالليل (إذا سجى) أي إذا أظلم وسكن الخلق فيه عن الحركة (ما ودعك) أي ماتركك يامحمد(ربك)منذ أختارك(وما قلى) ما أبغضك منذ أحبك فنزلت هذه الآية لما تأخر الوحي عنه خمسة عشر يوما قال المشركون إن محمدا قدودَّعه وقلاه ربه (وللآخرة خير لك) يامحمد (من الأولى) أي من الدنيا لما فيها من النعيم الدائم الذي لاينقطع (ولسوف يعطيك ربك) في الآخرة من الثواب والكرامة والحوض والشفاعة العامة والخاصة والمقام المحمود وغير ذلك (فترضى) حتى ترضى (ألم يجدك يتيما) صغيرا(فئاوى) فضمّك إلى عمك أبي طالب يعتني بك (ووجدك ضالا)لاتدري ما الكتاب ولا الإيمان(فهدى) فهداك بالنبوة وعلمك ما لم تكن تعلم ووفقك لأحسن الأعمال والأخلاق (ووجدك عائلا) فقيرا(فأغنى) اي فأغناك الله بالغنائم وقناعة النفس والصبر (فأما اليتيم فلاتقهر)بأخذ ماله أو غيره لضعفه كن لليتيم كالأب الرحيم(وأما السائل فلاتنهر)فلاتزجره فإماأن تطعمه وإماأن ترده ردًّاليَنا برفق(وأما بنعمة ربك)عليك بالنبوة والقرآن وغيره (فحدث)اي أخبر الناس بها إبلاغا وتعليما وتربية وهداية فذاك شكرها والله يحب الشاكرين،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الضحى بحمد الله وعونه .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

(ألم نشرح)أي ألم نفتح ونوسع(لك)يامحمد(صدرك)بنورالإسلام(ووضعنا)حططنا(عنك)يامحمد(وزرك) ذنبك (الذي)أي ذنب الذي (أنقص) أثقل(ظهرك)فغفرت لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر (ورفعنا لك)يامحمد(ذكرك) إسمك وقدرك بأن تذكر مع ذكرى في الآذان والإقامة والتشهد والخطبة وغيرها(فإن مع العسر)أي الشدة والضيق (يسرى) سهوله واتساعا(إن مع العسر يسرا*فإذا فرغت)من أعمالك وانتهيت منها(فانصب)فاجتهد في عبادة ربك وحده(وإلى ربك)وحده (فارغب) أي إجعل رغبتك في جميع أحوالك إليه تعالى وحده ، والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الإنشراح بعون الله وتوفيقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والتين) أي وأقسم الله بالتين (والزيتون) وهما من الثمار المشهور (وطور سينين)وأقسم بجبل طور سيناء الذي كلم الله عليه موسى تكليما (وهذا البد الأمين)وأقسم بمكة البلد الحرام الذي يأمن من دخل فيه (لقد خلقنا الإسان في أحسن تقويم) اي في أعدل خلق وأفضل صورة (ثم رددناه) أي ثم أرجعناه (أسفل سافلين) أي إلى أرذل العمر فينقص عقله ويضعف بدنه (إلا) لكن (الذين آمنوا)بقلوبهم بما يجب الإيمان به(وعملوا الصالحات) بجوارحهم بالإخلاص والمتابعة(فلهم أجر غير ممنون)أي فإنهم وإن هرموا فلهم أجر دائم غير مقطوع ولامنقوص(فما يكذبك) فأي شيء يحملك أيها الإنسان على التكذيب (بعد) أي بعد وضوح الدلائل على قدرة الله (بالدين) بيوم الجزاء (أليس الله بأحكم الحاكمين)أي بإعدل العادلين وبأقضى القاضين ،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة التين، والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إقرأ) يامحمد القرآن مفتتحا(باسم ربك)أي قل بسم الله ثم اقرأ القرآن هو أول ما نزل به جبريل (الذي خلق) جميع الخلائق (خلق الإنسان من علق) أي من دم متجمد بعد أن كانت نطفة (إقرأ)يامحمد القرآن (وربك الأكرم) الذي لايداني كرمه كريم ولايعادله في الكرم نظير (الذي علم) الإنسان الخط والكتابة(بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم)قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها(كلا)حقا(إن الإنسان)الفاجر مثل أبي جهل(ليطغى) ليتجاوز الحد ويستكبر على ربه (أن رءاه)أي رأى نفسه (استغنى) أي مستغنيا بما لديه من الجاه والمال نزلت الآيات من ههنا إلى آخر السورة في أبي جهل ومعناه عام(إن إلى ربك) أيها الإنسان (الرجعى) أي إن رجوعك بعد موتك إلى ربك فيجازيك على طغيانك(أرأيت)إعجب من أمر أبي جهل (الذي ينهى عبدا) أي عبدنا محمد(إذا صلى) لربه (أرأيت)أخبرني أيها الناهي للعبد إذا صلى(إن كان)العبد المصلي وهو محمد(على الهدى) من ربه فكيف ينهاه؟(أو أمر) الناس(بالتقوى) الله (أرأيت) أخبرني يامحمد(إن)كان هذا الكافر (كذب) بالقرآن(وتولى) أعرض عن الإيمان ،وأي شيء أعجب من هذا؟(ألم يعلم)أبوجهل وأمثاله (بأن الله يرى) مايفعل وسيجازيه عليها (كلا)حقا يامحمد(لئن لم ينته) لئن لم يَكُفَّ عن أذاه لعبدنامحمد وتكذيبه(لنسفعا)لنأخذن بعنف(بالناصية)بمقدم شعر رأسه ولنجرن بها إلى النار في الآخرة(ناصية)أي صاحب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تلك الناصية(كاذبة) في قولها(خاطئة) في فعلها(فليدع) أي فلينادأبوجهل (ناديه) قومه وأهل مجلسه وليستنصربهم(سندع الزبانية) الملائكة الغلاظ الشداد لإهلاكه (كلا) ليس الأمر على مايظن أبوجهل إنه لن يصيبك يامحمد بسوء(لاتطعه)اي أبا جهل في أمر ولانهي(واسجد)لله وحده(واقترب)منه بالطاعات،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة العلق بعون الله وتوفيقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنا أنزلناه) أي القرآن جملة واحدة (في ليلة القدر) من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة من السماء الدنيا ثم كان جبريل ينزله على رسول الله متفرقا سورة بعد سورة وآية بعد آية بحسب الوقائع والحاجات في ثلاث وعشرين سنة ،وسميت ليلة القدر لأن فيها تقدير الأمور والأحكام والأرزاق والآجال ومايكون في تلك السنة إلى مثل هذه الليةمن السنة المقبلة بقدرالله ذلك في بلاده وعباده (وما أدراك) أي ما أعلمك يامحمد (ماليلة القدر) تعظيما لشأنها (ليلة القدر) أي العمل الصالح فيها(خير من ألف شهر) ليس فيها ليلة القدر،وألف شهر وهي ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر (تنزل الملائكة والروح)أي جبريل إلى الأرض (فيها)في تلك الليلة (بإذن ربهم من كل أمر)قد الله وقضاه من تلك السنة إلى السنة القابلة (سلام هي)أي ليلة القدر هي سلام من أول يومها(حتى مطلع الفجر) والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة القدر بعون الله وتوفيقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب)أي اليهود والنصارى(والمشركين)الذين يشركون مع الله في العبادة آلهة أخرى (منفكين) مفارقين إجتماعهم واتفاقهم على الكفر(حتى تأتيهم البينة)أي الحجة الواضحة يعني محمد صلى الله عليه وسلم (رسول من الله يتلوا)يقرأ عليهم(صحفا)كتبا(مطهرة)لا يمسها إلا المطهرون(فيها) أي في تلك الكتب(كتب)أحكام (قيمة) مستقيمة تبين الحق من الباطل (وما تفرق) أي وما اختلف(الذين أوتوا الكتاب)أي اليهود والنصارى في شأن الرسول (إلا من بعد ماجاءتهم البينة) فمنهم من أنكر نبوته بغيا وحسدا ومنهم من آمن (وما أمروا)هؤلاء اليهود والنصارى في التوراة والإنجيل(إلا ليعبدوا الله) وحده (مخلصين له الدين) أي عبادة مطهرة من الشرك والرياء (حنفاء) مائلين عن الأديان كلها إلى الإسلام(ويقيموا الصلاة) المفروضة في أوقاتها(ويؤتوا الزكاة)لمستحقيها(وذلك)أي ماذكر من عبادة الله وحده بالإخلاص والمتابعة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة(دين القيمة) أي دين الحق المستقيم لاعوج فيه(إن الذين كفروا من أهل الكتاب) أي اليهود والنصارى(والمشركين)بالله وهم الذين أشركوا معه في العبادةغيره بغيرعلم ولادليل بل اتبعوا أهواءهم (في نار جهنم)أي يدخلون يوم القيامة في نار جهنم(خالدين فيها) لايموتون ولايخرجون منها(أولئك هم شر البرية) أي هم شر الخلق لكفرهم بالله وتكذيبهم رسوله (إن الذين آمنوا)بقلوبهم بما يجب الإيمان به(وعملوا الصالحات)بجوارحهم بالإخلاص(أولئك هم خير البرية) أي هم خير الخلق لإيمانهم بالله وتصديقهم رسوله (جزاؤهم)أي ثوابهم(عند ربهم)يوم القيامة (جنات عدن)أي جنات إقامة واستقرار دائمةلهم (تجري من تحتها) أي من تحت شجرها ومساكنها(الأنهار)أي أنهار الخمر والماء والعسل واللبن(خالدين فيها)أي مقيمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الجنة لايموتون ولايخرجون منها(أبدا رضي الله عنهم)بإيمانهم وبأعمالهم(ورضوا عنه)بثوابه وكرامته (ذلك) أي الجنان والرضوان(لمن خشي ربه) وحده فامتثل أمره واجتنب نهيه،والله أعلى وأعلم ،تم تفسير سورة البينة بفضل الله وتوفيقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إذا زلزلت الأرض زلزالها) أي إذا تحركت الأرض حركة شديدة فانكسرت ماعليها من الشجر والجبال والبنيان(وأخرجت الأرض أثقالها) أي مافي بطنها من الأموات أحياء(وقال الإنسان)فزعا متحيرا(مالها)أي ماشأن الأرض تتحرك وتضطرب(يومئذ)أي يوم تزلزلت الأرض (تحدث أخبارها) أي تخبر الأرض بماعُمل على ظهرها من خير أوشر(بأن ربك أوحى لها)أي بسبب أن الله سبحانه وتعالى أمرها أن تخبربما عمل على ظهرها(يومئذ يصدر) أي يرجع (الناس)عن موقف الحساب(أشتاتا) متفرقين فمنهم إلى الجنة ومنهم إلى النار(ليروا أعمالهم) أي ليبصروا أعمالهم التي عملوها في الدنيا (فمن يعمل) في الدنيا (مثقال ذرة) وزن نملة صغيرة(خيرا يره) في كتابه فيسُرّه(ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) في كتابه فيسَوُّه،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الزلزلة والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والعاديات) أي وأقسم الله بالخيل التي تجري في الجهاد في سبيل الله (ضبحا) يسمع صوت أنفاسها من شدة الجري (فالموريات قدحا)وأقسم بالخيل التي توقد بحوافرها النار إذا لامست بها الصخور من شدة الجري (فالمغيرات) وأقسم بالخيل التي تغير على الأعداء(صبحا)أي وقت الصباح(فأثرن)أي هيجن(به) بمكان عدوهن أوبحوافرهن(نقعا)غبارا بشدة جريهن(فوسطن به جمعا) أي دخلن الخيول بالغبار وسط جمع العدو (إن الإنسان لربه لكنود) لجحود بنعمة ربه إلا من رحم الله يَذكر المصائب ويَنسَى النعم (وإنه) أي الإنسان (على ذلك) على جحوده لنعم الله (لشهيد) يشهد على نفسه بالجحود(وإنه) أي الإنسان (لحب الخير) أي المال (لشديد) أي وإنه لشديد الحب للمال حريص على جمعه بدون تمييز وبخيل على إنفاقه في سبيل الله (أفلا يعلم) هذا الإنسان المغتر بالحياة الدنيا(إذا بعثر)أي إذا بعثر الله أحياء(مافي القبور) من الأموات وأخرجهم من الأرض للحساب والجزاء أن الأمر لم يكن كما كان يتوهم،(وحصل)أي وبُيِّنَ(ما في الصدرو) ما في القلوب من الخير والشر والبخل والسخاء(إن ربهم بهم) وبأعمالهم (يومئذ)يوم القيامة (لخبير)لعالم لايخفى عليه من أمر عباده شيء ويجازيهم على ذلك،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة العاديات بحمد الله وتوفيقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(القارعة) أي القيامة التي تقرع قلوب الناس بأهوالها(ما القارعة) أي ماهذه القيامة التي تقرع قلوب الناس لعظم هولها؟(وما أدراك)أي ما أعلمك يامحمد ماهذه القيامة التي تقرع قلوب الناس لعظم هولها؟ إنها (يوم يكون الناس)فزعين متحيرين(كالفراش) أي هو الذي يتساقط في النار والسراج(المبعوث)أي كالحشرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المنتشرة المتفرقة يموج بعضها في بعض للحيرة إلى أن يدعوا للحساب (وتكون)في ذلك اليوم(الجبال كالعهن) أي كالصوف(المنفوش)أي وتصير الجبال كالصوف الذي ينفش باليد في تقرق أجزائها وتطايرها في الجو (فأما من ثقلت موازينه) أي حسناته في ميزانه وهو المؤمن(فهو في عيشة راضية) في الجنة أي في عيشة ذات رضا يرضاها صاحبها (وأما من خفت موازينه)أي قلت حسناته فرجحت السيئات على الحسنات (فأمه هاوية)أي فمسكنه النار(وما أدراك) أي وما أعلمك يامحمد (ماهية)هي (نار حامية) حارة قد انتهى حرها والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة القارعة والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

(ألهاكم) شغلكم عن طاعة الله وعبادته (التكاثر)ولم يذكر المتكاثر به ليشمل ذلك كل مايتكاثر به المتكاثرون ويفتخر به المفتخرون من الأموال والأولاد والقبائل والرجال (حتى زرتم المقابر) أي حتى متم ودفنتم في المقابر(كلا) ردع عن الإشتغال بما يضره عما ينفعه (سوف تعلمون) عند الموت وعند سؤال القبر(ثم كلا سوف تعلمون) عند البعث وعند الحساب(كلا)حقا(لوتعلمون علم اليقين) أي لو أنكم تعلمون يقينا أنكم مبعوثون إلى الله وأنه سيحاسبكم على أعمالكم لما انشغلتم بالتفاخر بالأموال والأولاد(لترون الجحيم) أي والله لترون الجحيم بأبصاركم يوم القيامة (ثم لترونها)مشاهدة(عين اليقين*ثم لتسئلن يومئذ) يوم القيامة(عن النعيم) أي كل أنواع النعيم الذي كنتم فيه في الدنيا من المأكل والمشرب والمنكح والملبس والصحة والأمن وسائر أنواع النعم التي أفاضها الله عليكم ،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة التكاثر بعون الله وتوفيقه .

بسم الله الرحمن الرحيم

(والعصر) أي وأقسم الله بالدهر أومابعد الزوال الشمس إلى الغروب أو بالصلاة العصر ولايجوز للعبد أن يقسم إلا بالله وحده فإن القسم بغير الله وحده شرك(إن الإنسان)كلهم(لفي خسر)لأنهم يفضلون الدنيا على الآخرة(إلا الذين آمنوا)بالله وحده(وعملوا الصالحات)فإنهم ليسوا في خسر(وتواصوا)أي أوصى بعضهم بعضا(بالحق)وهويشمل الخير كله من توحيد الله وطاعته واتباع كتبه ورسله(وتواصوا بالصبر)على الطاعة وعن المعصية وعلى الأقدار المؤلمة والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة العصر ولله الحمد في الأولى والآخرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(ويل)شدة العذاب(لكل همزة) أي لكل مغتاب للناس وينتقصهم(لمزة) أي الذي يعيب الناس من خلقهم ويطعن فيهم (الذي جمع مالا)بدون تمييز أمن حلال أو من حرام (وعدده)أي وأحصى عدده ولم يؤدي حق الله فيه بخلا(يحسب) أي يظن(أن ماله أخلده) في الدنيا أي فهو يعمل عمل من لايظن أنه يموت (كلا) أي ظنه لن يتحقق(لينبذن)أي والله ليطرحن(في الحطمة)أي في النار،سميت بالحطمة لأنها تكسر كل مايلقى فيها لشدة حرها؟(نارالله)أي إنها نار الله (الموقدة) التي وقودها الناس والحجارة (التي) أي النار التي من شدتها (تطلع على الأفئدة) أي على القلوب فتحترقها ولاشيء في بدن الإنسان ألطف من القلب ولا أشد تألما منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بأدنى أذى يمسه، فكيف إذا اطلعت عليه نار جهنم واستولت عليه؟(إنها)أي النار (عليهم)أي على المعذبين فيها(مؤصدة)مطبقة مغلقة(في عمد ممدة) أي النار داخل العمد وهم داخله ويطبق عليهم، والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الهمزة ولله الحمد والشكر.

بسم الله الرحمن الرحيم

(ألم تر)أي ألم تخبر في القرآن يامحمد (كيف فعل ربك بأصحاب الفيل)الذين جاءوا من الحبشة لهدم الكعبة (ألم يجعل كيدهم) أي مكرهم وسعيهم في تخريب الكعبة (في تضليل) في خسران وإبطال بأن دمرهم أشنع تدمير (وأرسل عليهم طيرا أبابيل) جماعات كثيرة متفرقة من هاهنا وهاهنا متتابعة بعضها على إثر بعض (ترميهم)اي ترمي عليهم (بحجارة من سجيل) أي حجارة من طين مُتَحَجِّرٍ يقتل كالرصاص (فجعلهم)أي جعل الله أصحاب الفيل في الهلاك (كعصف مأكول) كأوراق الزرع اليابسة التي أكلتها البهائم ودستها ،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الفيل ولله الحمد في الآولى والآخرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(لإيلف قريش)أي أعجبوا لأجل عادة قريش (إليفهم) أي وإِلْفِهِمْ(رحلة الشتاء)إلى اليمن(و)رحلة(الصيف)إلى الشام لجلب ما يحتاجون إليه من التجارة والأطعمة والثياب (فليعبدوا رب هذا البيت) الحرام وحده الذي يسرلهم هذه الرحلة ولايشركون به شيئا (الذي أطعمهم من جوع)أي وكان يصيبهم الجوع لعدم الزرع بمكة (وآمنهم من خوف) أي آمنهم ممايخاف منه من لم يكن من أهل الحرم من الغارات والحروب والقتال،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة قريش بعون وتيسيره.

بسم الله الرحمن الرحيم

(أرأيت)يامحمد أي هل عرفت (الذي يكذب بالدين)بالجزاء يوم القيامة ،إن لم تعرفه أو إن أردت أن تعرفه (فذلك الذي يدع)يدفع(اليتيم) بعنف وشدة عن حقه ولايرحمه لقساوة قلبه (ولا يحض)لايحث نفسه ولا أهله ولاغيره (على طعام المسكين)بخلا بالمال وتكذيبا بالجزاء(فويل) أي فعذاب شديد(للمصلين)للذين وجبت عليهم الصلاة (الذين هم عن صلاتهم ساهون)أي غافلون يضيعونها ولايؤدونها في وقتها ومُخِلُّون بأركانها(الذين هم يراءون) بصلاتهم وأعمالهم ولا يخلصون العمل لله (ويمنعون الماعون) أي ويمنعون الناس المنافع اليسير ما يتعاطاه الناس عادة فيما بينهم مما لاضرر فيه كالإبرة والفأس والقدر والدلو والملح والنار والماء والكلأ والقصعة وغير ذلك مما ينتفع به الناس أي فلاهم أحسنوا عبادة ربهم ولاهم أحسنوا إلى خلقه،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الماعون بعون الله وتوفيقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إنا أعطيناك) يامحمد(الكوثر)أي الخير الكثير ومنه نهر الكوثر في الجنة (فصل لربك)أي فاجعل صلاتك كلها لربك وحده خالصا دون ماسواه (وانحر) أي واذبح ذبيحتك له وحده (إن شأنئك) أي مبغضك وذامك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنتقصك ومبغض ما جئت به من الهدى والنور(هو الأبتر)أي هو المنقطع عن كل خير لا أنت ،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الكوثر فلله الحمد والشكر.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل يأيها الكافرون) نزلت لما قال رهط من المشركين لرسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد آلهتنا سنة ونعبد آلهتك سنة فقال تعالى لنبيه(قل)يامحمد(يأيها الكافرون)بالله ورسوله(لاأعبد) في الحال ولا في المستقبل(ماتعبدون) من دون الله من الأوثان (ولاأنتم)أيها المشركون(عابدون*ماأعبد)أي ما أعبده أنا وهو الله وحده (ولا أنا عابد ما عبدتم)من الأوثان (ولاأنتم عابدون ما أعبد)أي ما أعبده أنا ،وهوالله وحده(لكم)أيها المشركون(دينكم)الذي إبتدعتموه لأنفسكم (ولي دين)أي ولي ديني الذي أنزله الله عليّ والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الكافرون الحمد لله في الأولى والآخرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إذا جاء نصر الله) أي إذا جاءك يامحمد نصر الله على أعدائك(والفتح) أي فتح مكة (ورأيت الناس)يامحمد(يدخلون في دين الله) الإسلام (أفواجا)أي جماعات جماعات بعد ماكان يدخل واحدا واحدا أو إثنين إثنين(فسبح بحمد ربك) أي أشكر ربك وحده على نعمة النصر والفتح (واستغفره)أي واطلب منه المغفرة لك ولأمتك(إنه)تعالى(كان توابا) كثير القبول لتوبة عباده التائبين ،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة النصر بعون الله وتوفيقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(تبت)خسرت وهلكت(يدا أبي لهب وتبت) أي خسر هو نفسه بإيذاء رسول الله (ما أغنى عنه)أي لم ينفعه (ماله) الذي جمعه(وما كسب)ولأولاده الذين يفخربهم ويعتز فلن يدفعاعنه شيئا من عذاب الله إذا نزل به (سيصلى)أي سيدخل يوم القيامة(نارا ذات لهب) أي ذات توقد وتلهب (وامرأته) أي وستدخل معه إمرأته نار جهنم وهي أم جميل أُرْوَى بنت حرب أخت أبي سفيان بن حرب (حمالة الحطب) وكانت تحمل الشوك فتطرحه بالليل على طريق النبي صلى الله عليه وسلم(في جيدها)في عنقها(حبل من مسد) أي من ليف تقيد به في النار ،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة المسد بعون الله وتوفيقه.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل هو الله أحد) نزلت لما قال المشركون يا محمد صِفْ لنا ربك الذي تعبده وتدعونا إليه قال تعالى لنبيه(قل)يامحمدللمشركين إن ربي الذي أدعوكم لعبادته (هو الله أحد)المنفرد بالألوهية لاإله غيره(الله)تعالى وحده(الصمد) أي المقصود في قضاء الحوائج والرغائب على الدوام يحتاج إليه جميع المخلوقين وهو مستغن عن العالمين،المعنى الجامع للصمد هو الكامل في صفاته الذي إفتقرت إليه جميع مخلوقاته(لم يلد) أي ليس له ولد(ولم يولد)أي لاوالد ولاصاحبة (ولم يكن له كفوا أحد)أي ليس له مثيل،ولانظير ولاشبيه أحد من خلقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لافي ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته ولا في أفعاله(ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الإخلاص،ولله الحمد والشكر.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل) متعوذا (أعوذ)أعتصم وأستجير(برب الفلق)أي برب الصبح(من شرماخلق)أي من شركل ذي شرخلقه الله تعالى(ومن شرغاسق) أي الليل(إذاوقب)دخل بظلامه ومافيه من الشرور والمؤذيات(ومن شر النافاثات في العقد) أي من شر الساحرات اللاتي يعقدن عقدا في الخيوط وينفخن فيها ليضروا عباد الله بسحرهن (ومن شر حاسد إذا حسد) إذا أظهر حسده وعمل بمقتضاه،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الفلق.

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل)متعوذا (أعوذ)أي ألتجيء وأستجير(برب الناس)القادر وحده على رد شر الوسواس (ملك الناس) أي الذي يملكهم ويتصرف فيهم كيف يشاء(إله الناس) أي المعبود الحق الذي يستحق أن يُعْبَدَ وحده (من شر الوسواس)أي من شرالشيطان الذي يوسوس للإنسان بفعل الشر إذا غفل عن ذكرالله (الخناس)أي الذي يختفي ويتأخر عند ذكر الله(الذي يوسوس في صدور الناس) بفعل الشر والشكوك إذا غفلوا عن ذكر الله (من الجنة والناس) أي من شياطين الجن والإنس ، وذلك لأن من الجن شياطين ومن الإنس شياطين أما شياطين الجن فيوسوس في صدور الناس سرا وأما شياطين الإنس فيأتي علانية، فعلى هذا الأمر بالإستعاذة يكون من شر الإنس والجن ،أعاذنا الله منهما،والله أعلى وأعلم تم تفسير سورة الناس،إنه قد تم بعون الله وتوفيقه تفسير القرآن الكريم المسمى (أسهل التفاسير)وقد مكثت في تأليف هذا التفسير عشرسنين، وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء 1440/1/1من هجرة سيد المرسلين ونسأل الله حسن القبول وأن ينفع به أمة محمد، والحمدلله في البدء والختام وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

قال ذلك وكتبه العبد الفقير إلي ربه

هارون محمد عبدالله

غفر الله له، ولوالديه، ولذريته، ولمشايخه وأحبابه وإخوانه المسلمين آمين.

شبكة الألوكة
www.alukah.net